

مهارات التدريس

تعرف مهارات التدريس بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها التدريسي في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة. و تظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للتدريسي في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة في الأداء و التكيف مع ظروف الموقف التدريسي.

أولاً: أهم المهارات التدريسية التي يجب أن يمتلكها التدريسي/

١. مهارة التخطيط:-

على التدريسي أن يعمل على التخطيط الجيد تمهيداً للتدريس، فالتخطيط بمثابة رسم بياني أو خريطة توضيحية يستعين بها التدريسي قبل التنفيذ و التقويم. فالتخطيط يوضح مسار عمل التدريسي و اتجاهاته و طرائقه و مشكلاته و كيف يمن التغلب عليها.

لهذا كان لا بد من أن يتقن التدريسي مهارة التخطيط لتدريسه حتى يتمكن من توفير أفضل بيئة تعليمية و يعمل على خلق المناخ الذي يشجع على حدوث أكبر قدر من التفاعل و بالتالي أكبر قدر من التعلم.

٢. مهارة صياغة الأهداف التدريسية:-

إن إتقان التدريسي لصياغة الأهداف التدريسية صياغة سليمة يعد من أهم المهارات اللازمة توافرها في كل مدرس بصرف النظر عن مادة تخصصه أو عن المرحلة التي يدرس لها. و من المهم أن يختار التدريسي أنواع الأنشطة التي توائم الأهداف المحددة للدرس مع مراعاة الظروف المادية و الاجتماعية للبيئة الصفية، و مراعاة ميول الطلبة بحيث تدفعهم الأنشطة المختارة للمشاركة الإيجابية و التفاعل المثمر مع الموقف التعليمي، مع ضرورة أن ينوع التدريسي في الأنشطة التعليمية التي يختارها سواء في الدرس الواحد أو من درس لآخر لأن هذا يؤدي لتعلم أفضل و يبعد الملل عند التدريسي و الطالب على حد سواء.

فالتدريسي من خلال تحديده للأهداف يحدد نوعية التغيير المعرفي و المهاري الذي يصبو إلى إحداثه على سلوك المتعلم ، ماذا ينتظر من المتعلم إنجازه في نهاية الدرس ؟ أو ما ينبغي أن يكون المتعلم قادراً على فعله في نهاية هذا النشاط؟
إذا وضوح الأهداف و دقتها يمكنان التدريسي من السيطرة على الموقف التعليمي –
التعلمي و يجعل هذا الأمر يحدد الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف...

٣. مهارة إثارة الدافعية لدى المتعلمين:-

يحتاج تنفيذ الدرس في غرفة الصف إلى توافر قدر كبير من الدافعية لدى الطلبة، و يستطيع المعلم إثارة الانتباه و الدافعية لدى طلبته من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم، أو عرضه لموضوع جديد مما تم قراءته في كتاب جديد ، و غير ذلك من وسائل رفع الدافعية . على أن يكون ذلك في بداية الدرس، و يكون التلاميذ حينئذ أكثر قابلية للمشاركة في الموقف و أكثر حيوية و نشاط ، و قد يؤدي ذلك إلى الاستعداد و التركيز و الاهتمام بموضوع الدراسة ، و يكون بذلك التدريسي قد هياأ للتلاميذ للدرس و جعلهم أكثر استعداداً للتعلم.

٤. مهارة التمهيد للدرس:-

من العوامل التي تضمن حسن متابعة التلاميذ للدرس و رغبتهم في التعلم هي الدقائق الخمس الأولى في الدرس، ففيها يستطيع التدريسي لفت انتباه تلاميذه و إثارة رغبتهم و دافعيتهم للتعلم، أو ينصرفون عن الدرس و لا يبالون بما سيقوله ، لذلك يمكن القول أن المدرس الناجح يستطيع من خلال تقديم شيق أن يثير دافعية تلاميذه.

إذ يربط المعلم من خلال الدقائق الأولى ، بالدروس السابقة و بفروع المادة الأخرى و يمكن أن يربط تدريس المادة مع بيئة الطلبة الخارجية و مستجدات الظروف و المناسبات و الأحداث بما يتناسب مع تسلسل الدرس و عدم الإخلال بالدرس و الخروج عن لب الموضوع.

و تتنوع طرائق التمهيد للدرس حسب طبيعة الموضوع و عمر المتعلمين ، كما يتم ربط الدرس الحالي بالدرس السابق أو بالمعارف السابقة للتعرف على مستوى التلاميذ و الانطلاق منه لاستكمال بنيتهم المعرفية عن الموضوع ، و يمكن للمعلم الاستعانة بأسئلة و استفسارات عن الموضوع في ذلك...

و الأفكار بالنسبة للتقديم لا تنتهي ، ولكن المهم أن تكون متنوعة حتى لا تفقد جاذبيتها و على المعلم ألا يطيل في المقدمة على حساب زمن الدرس و أن ينتقل من التقديم إلى الموضوع المحدد للدرس.

٥. مهارة العرض (الإلقاء):-

إن عملية التدريس لا تجري على النحو المطلوب إلا باستخدامك الإلقاء، و لذلك يجب على المعلم أن يعرف كيف يتحدث ، و متى يسكت، و كيف يرفع صوته، و متى يخفضه، و كيف يكون حديثه معبراً عما في نفسه و يعكس إحساسه ، و عليه أن يقوم بالتدريب على عملية الإلقاء كونه وسيلة لنقل المعارف و المعلومات إلى عقول التلاميذ مع عدم القصر عليها من عملية التدريس.

و يعد العرض قلب الدرس ، و هو تتابع معين من الخطوات التي تستهدف تحقيق الهدف المحدد من الدرس في فترة زمنية محددة و بأقل جهد و وقت و وسيلة ممكنة (أي تصميم إستراتيجية تحقيق أهداف التعلم بأختصار) و تحليل مادة الدرس ليسهل فهمها.

كذلك على المعلم اختيار الطريقة المثلى المناسبة في التدريس من بين طرائق تدريس كثيرة استخدامها ، و التنويع بها حسب متطلبات البيئة الصفية و طبيعة المتعلمين و المادة الدراسية ، على أن تكون مشوقة و تبعث على نشاط تلاميذه.

و على العلم يكون ملما بمادته في مفاهيمها أثناء شرح الدرس و خلوها من الأخطاء العلمية، و إمامه بالأسس التربوية لتحقيق أهدافه بحيث يستطيع تبسيطها و توضيحها بأكثر من طريقة و من بين الأساليب التي يمكن الاستعانة بها (الأمثلة، التشبيهات، الاستعانة ببعض الرسوم...) و أن يحدد النقاط الرئيسية و المهارات التي يريد أن يناقشها مع طلبته ، و يعرف الطلبة بها و يدرّبهم عليها و يقومهم عليها باستخدام مختلف أساليب التقويم ، خلال الدرس أو بعد نهايته ، أو عند نهاية تدريس عدد من الموضوعات.

و يجب التركيز في الشرح الجيد على الأختصار ، التسلسل المنطقي و الترتيب، توضيح علاقة الأفكار و المفاهيم.

٦. مهارة التفاعل بين المعلم و التلاميذ في الصف:-

يظهر من خلال التفاعل اللفظي (الإيماءات) و التفاعل اللفظي الذي يركز على الكلام الذي يجري داخل الموقف التعليمي من المعلم أو التلاميذ.

و قد أوضحت الدراسات أن المعلم يأخذ معظم وقت الحصة بالكلام و لا يدع مجالاً كبيراً للتلاميذ للتحدث أو الحوار، كما دلت النتائج أن نسبة كبيرة من كلام التدريس تكون في صورة أسئلة أو تعليمات أو توجيهات أو تحذير أو توبيخ لتوجيه سلوك التلاميذ ، كما وجد أن نسبة مبادرة التلاميذ بالكلام منخفضة للغاية ، و أن نسبة الحوار المتبادل بين الطلبة بعضهم ببعض منخفضة جداً.

و قد وجد أنه كلما زاد دور التلميذ الإيجابي في الموقف التعليمي زاد التعلم و زادت كفاءة العملية التعليمية ، لذلك يفترض أن يتم تدريب المعلمين قبل الخدمة – في الكليات التربوية- و بعد التخرج لرفع مهارتهم في هذا الجانب ، بمعنى تدريبهم على زيادة التفاعل في الصف ، بحيث يكون الدور الأكبر للتلاميذ و تعويد المعلمين على التقليل من دوره الدكتاتوري المهيمن على الموقف التعليمي.

٧. مهارة المرونة و سعة الاطلاع و حيوية المعلم:-

و تتمثل بمهارة المعلم عند أداء حصته و مرونته بتغيير أوضاعه و تغيير طبقات صوته حسب أهمية المعلومة، و استخدام الفواصل التنشيطية مثل (اسئلة تربوية، أنشطة فكرية،.....) و غيرها بما يراه مناسباً، فالمعلم الجيد يأخذ بزمام الأمور متوقعاً للمستجدات و لسلوكيات التلاميذ ، متغلباً على الصعوبات ، حسن التصرف.

و ترتبط حيوية المعلم بمواصفاته الشخصية، و هي ليست موهبة و لكنها مهارة تدريس قابلة للتعلم من خلال الممارسة و التدريب.

و لكي تؤدي هذه المهارة بكفاءة فإن المعلم بحاجة إلى تدريب صوته (التنويع في درجاته و مستوياته) و تحركاته و تعبيرات الوجه.

٨. مهارة إنهاء الدرس و الخلق:-

قد تكون نهايد الدرس أكاديمية أي تركز على تلخيص النقاط العلمية و العملية التي تناولها الدرس و يتم عن طريق أسئلة توجه للتلاميذ أو قد يقوم المتعلم بهذا التلخيص ، و في هذه المرحلة تستخلص التعميمات الأساسية في الدرس و تكتب على السبورة و قد يهتم التدريسي عند إنهاء الدرس ببعض الجوانب الوجدانية و السلوكية كأن يشكرهم على تجاوبهم و متابعتهم الدرس (قد يكون فردياً أو جماعياً) كما قد يعاتب البعض على سلوكياتهم السلبية.

و في الأخير يأتي الى فن كيفية إنهاء الدرس (الغلق) بطريقة جيدة و ذلك بعمل ملخص للدرس شفويًا يتم فيه التركيز على النقاط و المهارات المهمة و تكملة ما قد نقص من الدرس.

٩ . مهارة تقويم الدرس:-

هو التأكد من المعلومات و المهارات المعطاة و من إتقانها و تطبيق بعض النظريات ذهنياً ، و أيضاً اختيار و تصميم أساليب تقويم نتائج التعلم (مثل الاختبارات بأنواعها) فكل هدف من الأهداف السلوكية لا بد من تتبعه وسيلة للملاحظة و التقويم و العلاج و يكون الاختبار أما بورقة أو ببطاقات أو أسئلة شفوية أو غيرها....

و هناك عمل يكلف به التلاميذ خارج المدرسة مرتبطاً بما درسوه أو سيدرسونه من موضوعات و له عدة أهداف منها المران، زيادة المعرفة العلمية، استثارة دوافع التلاميذ ، تنمية قدراتهم على التفكير ، تحمل المسؤولية و تواصل للدرس مع التلاميذ أثناء تواجدهم بالمنزل ، فيجب أن يكون مناسباً كما و كيفاً

١٠ . مهارة صياغة و توجيه الأسئلة أثناء التدريس:-

يستخدم المعلم الأسئلة من أن لآخر في المحاضرة و في الحوار و المناقشة و في مرحلة تقييم التلاميذ و التأكد من فهمهم للدرس، و من المهم أن يتقن المعلم مهارة صياغة و توجيه الأسئلة ، و أن يميز بين أنواعها و مستوياتها ، و تعتبر الأسئلة عملية ديناميكية تساعد على التفاعل المتبادل بين المعلم و تلاميذ و بعضهم البعض. و يمكن تصنيف الأسئلة الى قسمين:

✓ أسئلة تختبر و تؤكد المعلومات و تسمى أسئلة الحقائق.

✓ أسئلة تدفع التلاميذ إلى التفكير و خلق الحقائق أو التوصل إليها ، و تسمى أحياناً أسئلة التفكير.

١١ . مهارة تعزيز استجابات التلاميذ:-

التعزيز سلوك لفظي يأتي عقب سلوك آخر سواء كان لفظياً أو غير لفظي بهدف التعبير عن مدى الموافقة أو الرفض للسلوك.

و هناك تعزيز لفظي ، كأن يقول ألامعلم للمتعلم أحسنت ، جي أكمل، أو غير صحيح ، إجابتك ناقصة.

أو تعزيز غير لفظي ، يكون في صورة ابتسامة أو تصفيق من الزملاء...

كما أن هناك تعزيز فوري ، يكون مباشرة بعد أداء السلوك دون تأجيل.

و تعزيز سلبي ، وفيه لا يكون هناك رد فعل لسلوك التلميذ بل تجاهل و إهمال كامل.

١٢. مهارة استخدام التقنيات التربوية:-

تتطلب المهارة أن يكون المعلم ملماً بأنواع التقنيات التربوية المختلفة و المواقف التي تصلح فيها وسيلة ما ، و استعمال أكثر من وسيلة اذا استدعى الأمر ذلك، مع التأكد من أنها تعمل بكفاءة قبل موعد الدرس.

و المتعلم يحدد الوسيلة المناسبة لدرسه أساساً بما يتناسب و طبيعة الدرس و أهدافه و محتواه في مرحلة تخطيط الدرس و إعداده، من أجل مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف المحددة للدرس . و يجب أن تكون الوسيلة مرتبطة بأهداف الدرس. و أن تكون متكاملة مع طريقة التدريس ، و مناسبة لمستويات التلاميذ ، و أن يكون المعلم على معرفة سبقة بها ، و يشارك في إعدادها.

١٣. مهارة إدارة المناقشة:-

المناقشة تزيد من فاعلية الالتلاميذ و مشاركتهم الإيجابية في الموقف التعليمي ، و هناك عدة أنواع للمناقشة و لكل منها أهدافها الخاصة ، فمثلاً في مناقشة المجموعات الكبيرة يجد المعلم طريقة و نظام الصف و ترتب المقاعد على شكل دائرة، و يجلس المعلم في مقعد في الدائرة يرى فيه الجميع ، و يعين أحد التلاميذ ليصبح مقررأ للجلسة لتدوين نقاط المشاركة و الآراء المختلفة مع ضرورة تغيير المقرر في كل جلسة حتى لا يستأثر واحد منهم بهذا الدور ، و يشرح المعلم أهداف المناقشة و موضوعها و يوضح قواعد النقاش (كيف يأخذ الكلمة، أو كيف يعلق على كلام زملائه، أو يطلب أستفسار) ، و حتى تنجح المناقشة لا بد أن يشعر التلاميذ بالأرتياح و الأطمئنان ، و على المعلم كمدير للمناقشة ، ضبط الوقت و التأكد من أن كل جوانب المناقشة قد نوقشت.

١٤. مهارة إدارة دروس المختبر:-

يتطلب من المعلم مهارة عالية في التخطيط و الإعداد السابق لزمن الدرس، بالأخص في الأعداد لتجارب المختبر ، التطبيقات....

و المهارة الأساسية اللازمة للمعلم في دروس المختبر هي القدرة على الملاحظة لما يدور في غرفة الدرس(يلاحظ أداء التلاميذ و أساليب تعاملهم مع بعضهم البعض و التأكد من حسن أستخدام الأجهزة) .

على المعلم أن يوضح في بداية العمل السلوك الناتج و النتائج المتوقعة من هذه التجربة.

١٥. مهارة خلق جو سيكولوجي في الصف:-

في العملية التعليمية التقليدية يكون المعلم هو محور العملية التعليمية و هو المتحكم في المعرفة و العلاقة التي تربطه بالتلاميذ علاقة سلطة، فالتلميذ ينضم نفسه بنفسه حتى يتعلم، في حين أن الاتجاهات الحديثة في التدريس تركز على البناء النشط لمعرفة المتعلم ، و جعلت محور اهتمام المعلم هو كيف يتعلم الطلبة ، وكيف نسهل عملية التعلم ؟

ان دور المعلم هو مساعدة التلاميذ على الحصول بأنفسهم على المعرفة ، فالمعلم قبل أن يكون مختصاً في وظيفته يكون مهندساً في التربية و تقنياً في التعلم، صحيح أن المعلومات

التي يحملها ليست دون جدوى، لكن بما أنه يعمل على أن يكسب التلاميذ استقلاليتهم عليه أن يكون على دراية بديناميكيات الجماعة ، ومتحكماً في ردود أفعاله، و أن يتنازل عن الدور المسيطر في الصف ، ألا يفرض المعرفة ، فالمهم أن يعمل على النمو الشخصي للتلاميذ و يقدم لهم يد المساعدة كراشدين دون إغفال نقل المعرفة.

ثانياً: بعض المشكلات التي يواجهها المعلم في الصف/

١ . مشكلات المعلم:-

المعروف عن كل مهنة أن لها صعوبات و عراقيل تقف حاجزاً و عائقاً أمام حسن سيرها، و قد تكون هذه المشكلات ذوت طبيعة كادية أو غير ذلك، فما بالك بمهنة التعليم التي تعتبر من أعقد المهن و أكثرها حساسية.

٢ . مشكلات متعلقة بالأهداف:-

المعلم يبدأ نشاطه التعليمي بتكوين فكرة واضحة عما يريد إنجازه من خلال عملية التعليم ، بالتالي عليه أن يقف على الأهداف التي يتوقع من تلاميذه إنجازها نتيجة هذه العملية.

٣ . مشكلات متعلقة بخصائص التلاميذ:-

يتباين عادة التلاميذ في خصائصهم الجسمية و الأنفعالية و الاجتماعية ، هذا الأمر الذي يفرض على المعلم مواجهة مشكلة فهم التلاميذ من خلال التعرف على قدراتهم و مستوى نموهم ، و نقاط ضعفهم و قوتهم لتحديد دى استعدادهم و قدرتهم على إنجاز الأهداف التعليمية.

٤ . مشكلات متعلقة بالتعلم:-

يحتاج المعلم لأداء مهمته التعليمية إلى معرفة المبادئ المتنوعة التي تحكم عملية اكتساب المعلومات لدى التلاميذ، و نظراً لتنوع سلوك التلاميذ ، فإن المعلم سيواجه مشكلة اختيار مبادئ التعلم التي تتفق مع طبيعة المواقف التعليمية التعليمية.

٥ . مشكلات متعلقة بالتعليم:-

لا بد من أن يلجأ المعلم إلى اختيار طريقة أو أكثر من طرائق التدريس التي تختلف باختلاف المواد ، وقد تختلف في نفس المادة حتى يكون هناك استيعاب أكثر للتلاميذ.

٦ . مشكلات متعلقة بالتقويم:-

يقوم المعلم بالتقويم للتعرف على مدى التقدم في تحقيق الشيء الذي يجعله يواجه اختبار أو تطوير الإجراءات التي تساعده على معرفة هذا التقدم.